الابتكار في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي

محمّد زاهد عفا فرّ شهاب رحم دين الله[١]، محمّد رزال الفرقان[٢]، وفاطمة[٣]
جامعة مالانج الحكومية
[١]muhammad.zahidzh.2502319@students.um.ac.id,
[2]muhammad.rizalul.2502319@student.um.ac.id,
[٣]fatimah.2502319@students.um.ac.id

الملخص: لقد أحدث العصر الرقمي تغييرات في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم. ويتمتع تعليم اللغة العربية الآن بإمكانيات كبيرة للتحول إلى أكثر ديناميكية وجاذبية وتفاعلية وسهولة وفعالية بفضل اعتماد التكنولوجيا الرقمية. والغرض من هذا البحث هو وصف الابتكارات المختلفة في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي. وطريقة البحث المستخدم في هذا البحث هو طريقة البحث الكيفي مع المنهج الرئيسي للدراسة الأدبية. مصادر البيانات التي تم الحصول عليها من خلال جمع مصادر الأدبيات للحصول على المعلومات النظرية. تقنيات تحليل البيانات من خلال تلخيص البيانات وعرضها وتقديم الاستنتاجات. تشير النتائج إلى أن العصر الرقمي قد أحدث تحولات كبيرة في تعليم اللغة العربية وتعلمها مثل استخدام المنصات الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتعلم عبر الإنترنت مما زاد من الفعالية والمرونة ومشاركة الطلاب في التعلم. تدعم أساليب التلعيب وإضفاء الطابع الشخصي من خلال الذكاء الاصطناعي ومحتوى الوسائط الاجتماعية التفاعلي تحفيز التعلم والاحتفاظ به، خاصة بالنسبة للجيل الرقمي. وبالتالي، يمكن استنتاج أن التعليم الرقمي هو عامل تمكين لتعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية وملاءمة.

الكلمات المفتاحية: الغة العربية، تعليم اللغة العربية، عصر رقميّ.

أحدث التحول الرقمي تأثيرات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك في مجال التعليم. يفتح تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصًا جديدة في عملية التعلم التي أصبحت الآن أكثر مرونة وتفاعلية وسهولة في الوصول إليها (نورهيمة ورحمة، ٢٠٢٤). في سياق تعلّم اللغة العربية، تعمل التكنولوجيا كعنصر مهم يدفع عجلة التقدم التربوي (عينين، ٢٠٢٠). يتطلب هذا التغيير من المعلمين تعديل استراتيجيات التعلم لتتماشى مع العصر (ناصري وآخرون، ٢٠١٨).

تتمتع اللغة العربية كموضوع للتعلم بمستوى عالٍ من التعقيد وتطرح تحدياتها الخاصة (حسنة وآخرون، ٢٠٢٤). ولإتقانها، يحتاج المتعلمون إلى المثابرة والصبر والالتزام القوي، مدعومين بمعلمين أكفاء ومناهج تعليمية فعالة (قدري وآخرون، ٢٠٢٥). في خضم هذه التحديات، يعد الابتكار عنصرًا حاسمًا يجب أن يقدمه جميع الأطراف، بما في ذلك المعلمين والطلاب والمؤسسات التعليمية. لا يقتصر الابتكار على الممارسات التقنية فحسب، بل يعكس أيضًا نقلة نوعية في الاستجابة لديناميكيات العصر وتطور العلوم التي تتقدم باستمرار إلى الأمام (معرفة، ٢٠٢٠).

يمكن خلق تجربة تعليمية ممتعة عندما يكون المعلمون قادرين على استكشاف إمكانات الطلاب على أكمل وجه، لأن تعلم اللغة ليس نظريًا فحسب، بل يتطلب أيضًا الممارسة والتعود في الحياة اليومية (فائقة وبيتي، ٢٠٢٤). مع الابتكارات المختلفة المقدمة وبدعم من التكنولوجيا الرقمية، يمكن تحويل تعلم اللغة العربية إلى شيء أكثر تشويقًا وتفاعلية وسياقًا (مزكي وآخرون، ٢٠٢٥). ينشأ الابتكار عندما يتم إدخال شيء ما واستخدامه لتحقيق فوائد أو إحداث تغييرات إيجابية (سيف الله، ٢٠٢٤). إن الابتكار في التعليم ليس مجرد استبدال للأدوات، بل هو عملية إبداعية تهدف إلى تحسين جودة التعلم، وتوسيع نطاق الوصول، والاستجابة لتحديات العصر. يولد الابتكار من الحاجة إلى التكيف والتجريب وإيجاد حلول أكثر ملاءمة للمتعلمين والمعلمين.

في تعليم اللغة العربية، للابتكار دور استراتيجي في تعليم اللغة العربية. فاللغة العربية، التي كانت تُدرّس من خلال التدريس التقليدي مثل التلقين والمحاضرات، يمكن الآن تقديمها بطريقة أكثر تشويقًا وتفاعلية ومرونة وسياقية، مع وجود الوسائط الرقمية التي تتيح للطلاب والمعلمين التفاعل في الوقت الفعلي، سواء من خلال مؤتمرات الفيديو، ومنتديات النقاش عبر الإنترنت، إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لممارسة اللغة (كورنياتي، ٢٠٢٢). وقد ثبت أن استخدام الأدوات الرقمية يزيد من مشاركة الطلاب وفهمهم بشكل كبير، مما يجعل التعلم أكثر متعة وهادفًا (صديق وعينية وآخرون، ٢٠٢٤). في هذا النهج، يعمل المعلم كميسر يقوم ببناء المعرفة مع الطلاب، بدلاً من كونه مصدرًا وحيدًا للمعلومات (أنصاري، ٢٠١٦).

في حين أن التكنولوجيا الرقمية يمكن أن تزيد من تحفيز الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم، إلا أنه لا يمكن تجاهل أن الأجهزة الرقمية تنطوي أيضًا على إمكانية كبيرة لتشتيت الانتباه. يمكن أن تؤدي أنشطة مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب عبر الإنترنت والإشعارات الواردة من التطبيقات المختلفة إلى تشتيت تركيز الطلاب أثناء أنشطة التعلم (مارسوكي وآخرون، ٢٠٢٥). في سياق تعلم اللغة العربية، يواجه تطبيق التكنولوجيا أيضًا تحديات معقدة. فعلى الرغم من أن التكنولوجيا توفر سهولة الوصول والمرونة، إلا أن هناك عوائق لا تزال قائمة، خاصة فيما يتعلق بمحدودية المرافق

والبنية التحتية في المناطق النائية وتدني المهارات الرقمية لدى بعض المعلمين. لا يتمتع جميع المعلمين بالاستعداد التربوي والتكنولوجي الكافي لدمج الأدوات الرقمية في عملية التعلم. لا يزال معظمهم يعتمد على الأساليب التقليدية بسبب نقص التدريب والتوجيه في استخدام الوسائط القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. بالإضافة إلى ذلك، تُعد الفجوة الرقمية بين المدارس في المناطق الحضرية والريفية مشكلة حاسمة تعيق التوزيع العادل لجودة تعلم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا (مزكي وآخرون، ٢٠٢٥). في هذه الحالة، يصبح دور المعلم في غاية الأهمية. فالمعلمون مطالبون بتصميم تعلم ليس فقط مشوقًا ومنظمًا، بل أيضًا قادرًا على الحفاظ على تركيز الطالب وسط التشتت الرقمي. يجب أن تراعي استراتيجيات التعلم المطبقة الجوانب النفسية للمتعلمين بالإضافة إلى إدارة وقت التعلم بفعالية في الفضاء الرقمي (فريكتكاراني وآخرون، ٢٠٢٣).

بناءً على الخلفية التي طرحها الباحث أعلاه، فإن الغرض من هذه الدراسة هو وصف الابتكارات المختلفة في تعليم اللغة العربية في عصر الرقمنة التي تسهم في حل المشكلات التي تم ذكرها. وبالتالي، فإن الابتكار في التعليم ليس خيارًا، بل ضرورة تصبح جسرًا بين التقليد والتحول، بين التحديات والفرص. عندما يتم تطبيق الابتكارات بحكمة واستنادًا إلى الاحتياجات الحقيقية للمتعلمين، فإن الابتكارات لا تزيد من دافعية التعلم فحسب، بل تعزز الكفاءة اللغوية بشكل عام، مما يجعل التعليم أكثر شمولًا وتكيّفًا وهادفًا.

طريقة البحث

البحث المتبعة في هذا البحث هي طريقة البحث الكيفي بمنهجية البحث الكيفي بمنهجية الدراسة الأدبية. مصادر البيانات التي تم الحصول عليها من خلال جمع مصادر الأدبيات للحصول على المعلومات والمعلومات النظرية في تعلم اللغة العربية. أما أسلوب تحليل البيانات فيتم من خلال تلخيص البيانات وعرضها وتقديم الاستنتاجات. الغرض من هذه الدراسة هو تقديم نظرة شاملة لإمكانية استخدام الوسائط الرقمية في تعلم اللغة العربية، وذلك من خلال مناقشة المزايا والمشاكل والطريقة المثلى لتطبيقها. ومن المتوقع أن تقدم نتائج البحث إسهامات نظرية وعملية في عملية تطوير مناهج التعلم القائم على التكنولوجيا.

النتائج والمناقشة

تم تطوير ابتكارات مختلفة في أساليب تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي لتحسين فعالية التعلم. واستنادًا إلى تحليل اتجاهات تعليم اللغة العربية، فيما يلي بعض النتائج الرئيسية:

١. الاستفادة من المنصات الرقمية في تعليم اللغة العربية

لقد أتاح التحول الرقمي في التعليم فرصًا كبيرة لتعليم اللغة العربية للتطور بشكل أكثر تفاعلية وتكيّفًا مع احتياجات الجيل الرقمي. وقد تم استخدام منصات التعلم عبر الإنترنت مثل Duolingo و Quizlet والتطبيقات الخاصة باللغة العربية مثل AlifBee و Madinah Arabic على نطاق واسع. تقدم هذه التطبيقات تعليماً تفاعلياً بميزات مبتكرة مثل الاختبارات والدروس السمعية والبصرية والتمارين القائمة على التلعيب التي يمكن أن تزيد من اهتمام الطلاب بالتعلم وتخلق جواً تعليمياً ممتعاً (ساري، ٢٠٢٢). صُممت منصات مثل "أليف بي" خصيصًا للمتعلمين غير الناطقين بالعربية، مع منهج منظم على مراحل ومبني على سياقات الحياة اليومية. من ناحية أخرى، تجمع منصة Medina Arabic بين منهج قواعد اللغة العربية الفصحى والتمارين التفاعلية وتسد احتياجات المتعلمين من المستويات الأساسية إلى المتقدمة. وفي الوقت نفسه، يوفر Duolingo مرونة كبيرة في تعلم اللغة العربية، مما يسمح للطلاب بالتدرب بشكل مستقل وقتما يريدون، دون التقيد بجداول التعلم الرسمية (مانوفو وآخرون، ٢٠٢٢).

٢. إدماج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

أحد الابتكارات المهمة في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي هو استخدام الذكاء الاصطناعي، لا سيما من خلال استخدام روبوتات الدردشة التفاعلية. وقد استخدمت تطبيقات مثل Grok والمنصات المماثلة على نطاق واسع لتدريب مهارات التحدث والكتابة باللغة العربية. تسمح هذه التكنولوجيا للمتعلمين بالحصول على تغذية راجعة فورية حول النطق وتركيب الجمل واستخدام القواعد النحوية، وبالتالي تسريع عملية التصحيح والتعلم الذاتي. ويرجع ذلك إلى قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل المدخلات اللغوية في الوقت الفعلي، واقتراح التحسينات، وتعديل مستويات الصعوبة وفقًا للأداء الفردي. وبالتالي، يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا مهمًا كوسيلة لتعلم اللغة العربية، حيث أنه قادر على تقديم الدعم الأمثل في عملية التعلم. ويمكنه التغلب على القيود التي يواجهها المعلمون البشريون، خاصة فيما يتعلق بالاتساق وسهولة الوصول والاستجابة لاحتياجات المتعلمين (بوتري وحسن، ٢٠٢٣).

٣. وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعلم اللغة العربية

يُظهر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية نقلة نوعية من النهج التقليدي إلى نموذج أكثر تفاعلية ورقمية. وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها في تعلم اللغة العربية هي إنستغرام، ويوتيوب، وتيكتوك، وغيرها، وقد حظيت هذه الوسائط بردود إيجابية من الطلاب في استخدامها لتعلم اللغة العربية. وقد حظيت هذه الوسائط بردود إيجابية من الطلاب في استخدامها لتعلم اللغة العربية بسبب مرونة استخدامها، وعدم محدودية المكان والزمان،

وتنوع التعلم (خليل وآخرون، ٢٠٢٤). يتم الآن استخدام منصات مثل إنستغرام ويوتيوب وتيكتوك بشكل استراتيجي لتقديم المحتوى التعليمي في شكل مقاطع فيديو قصيرة ورسوم بيانية مرئية وقصص تفاعلية مصممة لزيادة المشاركة التعليمية والاستبقاء. ومن الأمثلة البارزة على ذلك قناة ArabicPod101 على يوتيوب، والتي جذبت أكثر من ٧٦٣,٠٠٠ مشترك، مما يشير إلى الاهتمام العالمي الكبير بتعلم اللغة العربية القائم على وسائل التواصل الاجتماعي. ويتضمن المحتوى حوارات سياقية وتمارين في النطق وشرح قواعد اللغة العربية بطريقة جذابة وسهلة الاستخدام لمجموعة واسعة من المتعلمين.

٤. مرونة التعلّم عبر الإنترنت في تعليم اللغة العربية

لقد أتاح التحوّل الرقمي في التعليم فرصًا كبيرة لتعليم اللغة العربية ليكون مرنًا وشاملًا. تسمح أنظمة التعلم عبر الإنترنت للمتعلمين بالوصول إلى المواد وحضور الفصول الدراسية في أي وقت وفي أي مكان، دون التقيد بالقيود الجغرافية أو الزمنية. تُعد المنصات مثل Zoom و Google Classroom من الأدوات الرئيسية في تنفيذ الفصول الافتراضية، وهي مزودة بميزات مثل السبورات الرقمية وغرف الاستراحة والجلسات المسجلة التي تدعم التفاعل الجماعي والتعلم التعاوني وتسهل التفاعل التعليمي الأكثر فعالية بين المعلمين والطلاب في تعميق فهم المادة (روبيني ورئيس، ٢٠١٩).

المناقشة

تقدم ابتكارات تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي حلولاً للتحديات التقليدية مثل محدودية الوصول، ونقص التفاعل، وانخفاض دافعية الطلاب. أحد الأساليب البارزة هو تطبيق التلعيب في التعلم والذي ثبت أنه يزيد من مشاركة الطلاب بشكل كبير. تعمل الأساليب القائمة على التلعيب في تطبيقات مثل AlifBee على زيادة تحفيز الطلاب من خلال منح النقاط وشارات المكافآت ومستويات الإنجاز. ويستفيد هذا النهج من سيكولوجية التعلم التي تشجع على المنافسة الصحية والشعور بالإنجاز. ومع ذلك، فإن التحدي يكمن في ضمان أن يظل محتوى التلعيب وثيق الصلة بأهداف تعلّم اللغة العربية، مثل إتقان الرواة والشارف، حتى لا يركز فقط على الترفيه (فارادينا وآخرون، ٢٠٢٥).

لذلك، يجب أن يكون تطبيق التلعيب في تعلم اللغة العربية مصممًا بشكل استراتيجي من خلال الاهتمام بعدة جوانب مهمة. أولاً، يجب الحفاظ على ملاءمة المحتوى بحيث تدعم ميزات اللعبة بالفعل تحقيق الكفاءة اللغوية، بدلاً من أن تكون مصدر إلهاء عن المادة الرئيسية. ثانيًا، يجب ضمان المواءمة التربوية، حيث يجب دمج عناصر التلعيب مع المناهج القائمة على الكفاءة وأنظمة التقييم التكويني. ثالثًا، مراقبة الأثر من خلال التقييم الدوري لفعالية التلعيب في تحسين نتائج التعلّم واستبقاء الطلاب للمواد. ومن خلال التخطيط الدقيق والتوجيه نحو أهداف التعلم، يمكن أن يتحول التلعيب من أداة ترفيهية إلى أداة تعليمية يمكن أن تعزز مشاركة الطلاب وتدعم تعلماً أكثر جدوى واستدامة.

فتح الذكاء الاصطناعي (AI) فرصًا جديدة في مجال التعليم، خاصةً فيما يتعلق بالتعليم المخصص. وبفضل القدرة على تحليل البيانات في الوقت الفعلي، يمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص المحتوى والأساليب ومستويات الصعوبة وفقًا لاحتياجات كل طالب وقدراته. يتيح هذا النهج تجربة تعليمية أكثر ملاءمة وفعالية وذات مغزى لكل فرد. أحد الأمثلة الملموسة على تطبيق الذكاء الاصطناعي في التخصيص هو استخدام روبوتات الدردشة التعليمية. يمكن لروبوتات الدردشة الآلية هذه التفاعل مباشرةً مع الطلاب، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتقديم تمارين مصممة خصيصًا لأداء الطالب السابق (جيا وآخرون، ٢٠٢٥). وللتوضيح، إذا أظهر الطالب إتقانًا جيدًا لمفاهيم القواعد الأساسية، سيزيد نظام الذكاء الاصطناعي من تعقيد التمارين تدريجيًا، مما يشجع الطالب على مواصلة التقدم دون الشعور بالإرهاق. وعلى العكس من ذلك، إذا كان الطالب يواجه صعوبة، يمكن للذكاء الاصطناعي تكرار المادة أو تقديم نهج بديل أسهل في الفهم.

ومع ذلك، فإن نجاح دمج الذكاء الاصطناعي في التعلم لا يعتمد فقط على التكنولوجيا نفسها، بل يعتمد أيضًا على جاهزية المعلمين. يجب أن يكون المعلمون مزودين بالتدريب الكافي لفهم كيفية عمل الذكاء الاصطناعي، وتفسير البيانات التي يتم إنشاؤها، ودمج هذه التكنولوجيا بحكمة في استراتيجيات التعلم الخاصة بهم. فبدون فهم تربوي قوي، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي قد يصبح مجرد أداة تقنية دون قيمة تعليمية مثلى. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الأخلاقيات وأمن البيانات من القضايا الحاسمة في استخدام الذكاء الاصطناعي. فغالبًا ما تقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي بالوصول إلى البيانات الشخصية للطلاب وتحليلها، مثل نتائج التعلم والتفضيلات وأنماط التفاعل. لذلك، يجب على المؤسسات التعليمية التأكد من أن استخدام الذكاء الاصطناعي يتم بمعايير عالية لحماية البيانات، والحفاظ على خصوصية الطلاب، والامتثال للوائح المعمول بها. بشكل عام، يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانيات كبيرة لتحويل التعلم ليكون أكثر تكيفاً وشمولاً. ومع ذلك، ولكي تتحقق هذه الإمكانية على أكمل وجه، لا بد من تحقيق التآزر بين التكنولوجيا والتربية والسياسات التي تخدم مصالح المتعلمين (جيا وآخرون، ٢٠٢٥؛ ومسريحة، ٢٠٢٣).

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي إمكانية تعلم اللغة العربية بشكل غير رسمي وفعال بشكل خاص لجيل الشباب. توفر منصات مثل إنستغرام وتيك توك ويوتيوب وصولاً سريعًا وسهلاً إلى محتوى تعليمي خفيف وفعال، مثل مقاطع الفيديو القصيرة التي تعرض مفردات يومية أو عبارات محادثة أو تعابير اصطلاحية مستخدمة في مواقف الحياة الواقعية. إن الأشكال المرئية والصوتية الجذابة، بالإضافة إلى قصر مدتها، تجعل من وسائل التواصل الاجتماعي أداة مناسبة لأنماط التعلم الرقمي التي تميل إلى إعطاء الأولوية للسرعة والتفاعل. يتيح التعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب التعلم بشكل مستقل، خارج حدود الفصل الدراسي الرسمي. ويمكنهم الوصول إلى المواد في أي وقت، وتكرار المحتوى حسب الحاجة،

وحتى التفاعل مباشرة مع منشئي المحتوى أو مجتمعات التعلم الأخرى (خليل وآخرون، ٢٠٢٤؛ إشارا، ٢٠٢٤). وهذا يشجع على وجود نظام بيئي تعليمي أكثر مرونة وشمولية، حيث يمكن أن ينمو الدافع الداخلي للطلاب من خلال الاستكشاف والمشاركة النشطة.

ومع ذلك، فإن أحد التحديات الرئيسية للتعلم غير الرسمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هو الافتقار إلى هيكلية وتنظيم المحتوى. حيث يتم تقديم العديد من المواد دون أساس تربوي واضح، مما قد يؤدي إلى مفاهيم خاطئة أو تعلم غير مستدام. لذلك، يظل دور المعلم حاسمًا في توفير التوجيه، ووضع أدلة دراسية، ومساعدة الطلاب على فرز المحتوى المناسب الذي يلبي أهداف التعلم. يمكن أن يكون دمج وسائل التواصل الاجتماعي في استراتيجيات التعلم الرسمية حلاً فعالاً، شريطة أن يتم ذلك من خلال نهج مخطط له وقائم على الاحتياجات.

أصبح التعلّم عبر الإنترنت نموذجًا جديدًا في التعليم، حيث يوفر المرونة التي تتيح للطلاب التعلم في أي مكان وفي أي وقت. ويتيح هذا النموذج للمتعلمين حرية الوصول إلى المواد بالسرعة التي تناسبهم وحسب تفضيلاتهم، ويتيح فرص الوصول إلى مصادر التعلم العالمية التي كان من الصعب الوصول إليها من خلال الطرق التقليدية (جمال الدين، ٢٠٢٠). ومع ذلك، هناك عدد من التحديات التي يجب توقعها وراء هذه الملاءمة حتى يظل التعلم فعالاً وهادفاً. أحد التحديات الرئيسية هو تعطل الاتصال بالإنترنت الذي لا يزال يمثل مشكلة كبيرة في العديد من المناطق، خاصة في المناطق ذات البنية التحتية الرقمية غير المتكافئة (ويندياناً، ٢٠٢٠). يمكن أن يتسبب عدم استقرار الشبكة في حدوث تأخيرات في الوصول إلى المواد، وانقطاع في التواصل بين المعلمين والطلاب، وانخفاض جودة التفاعل في الفصول الدراسية عبر الإنترنت.

بالإضافة إلى ذلك، يميل التعلم عبر الإنترنت إلى تقليل كثافة التفاعل وجهاً لوجه الذي كان أساساً مهماً في بناء العلاقات التربوية والتعاطف وديناميكيات الفصل الدراسي المفعمة بالحيوية. إن غياب التواصل غير اللفظي والعفوية في المناقشات يمكن أن يجعل الطلاب يشعرون بالعزلة وأقل تحفيزًا. ولمواجهة هذه التحديات، يحتاج المعلمون إلى تصميم استراتيجيات تعليمية لا تتكيف مع التكنولوجيا فحسب، بل قادرة أيضًا على الحفاظ على المشاركة العاطفية والمعرفية للطلاب. يمكن أن تكون جلسات المناقشة التفاعلية، سواء من خلال المنتديات عبر الإنترنت أو الغرف الجانبية أو الندوات المتزامنة عبر الإنترنت، وسيلة لبناء تواصل ثنائي الاتجاه أكثر جدوى. أثبتت الواجبات القائمة على المشاريع أيضًا فعاليتها في تشجيع المشاركة النشطة والتعاون بين الطلاب وتطبيق المعرفة في سياقات حقيقية.

من ناحية أخرى، لا يمكن تعظيم الفرص الكبيرة للتعلم عبر الإنترنت إلا إذا كان لدى المعلمين والطلاب كفاءات كافية لمحو الأمية الرقمية. ويشمل محو الأمية الرقمية القدرة على التنقل بين منصات التعلم، وتقييم مصداقية المعلومات، والتواصل الأخلاقي في الفضاءات الرقمية، وإدارة الوقت والموارد بشكل مستقل. لذلك، يعد التدريب على محو الأمية الرقمية أمرًا بالغ الأهمية، سواء كان ذلك في شكل ورش عمل أو وحدات تدريبية أو توجيه مستمر مدمج في المناهج الدراسية. من خلال تحسين محو الأمية الرقمية، يمكن للمعلمين والطلاب أن يكونوا أكثر ثقة وإنتاجية في استخدام التكنولوجيا كأداة تعليمية. وبشكل عام، ينطوي التعلّم عبر الإنترنت على إمكانات كبيرة لإحداث ثورة في التعليم، شريطة الاستجابة للتحديات من خلال مناهج تربوية مبتكرة وشاملة. إن الدور النشط للمعلمين كميسرين ومنسقي محتوى ومرافقين رقميين هو أمر أساسي في خلق تجارب تعليمية ليست مرنة فحسب، بل ذات مغزى وتحويلية أيضًا.

الخلاصة

أدت الابتكارات في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي، مثل استخدام المنصات الإلكترونية (Duolingo, AlifBee, Madinah Arabic)، والذكاء الاصطناعي من خلال روبوتات الدردشة التفاعلية، ووسائل التواصل الاجتماعي (يوتيوب، وإنستجرام)، والتعلم عبر الإنترنت القائم على زووم وغوغل كلاس روم إلى زيادة الفعالية والمرونة ومشاركة الطلاب في التعلم. تدعم أساليب التلعيب وإضفاء الطابع الشخصي من خلال الذكاء الاصطناعي ومحتوى الوسائط الاجتماعية التفاعلي تحفيز التعلم والاحتفاظ به، خاصة بالنسبة للجيل الرقمي. ومع ذلك، يجب معالجة تحديات مثل ملاءمة المحتوى، ومحو الأمية الرقمية، واستقرار البنية التحتية، ونقص التفاعل وجهاً لوجه من خلال التخطيط التربوي الاستراتيجي، والتدريب على محو الأمية الرقمية، ودمج التكنولوجيا الموجهة لاحتياجات الطلاب، بحيث يكون تعلم اللغة العربية أكثر تكيفاً وشمولاً وهادفاً.

المراجع

Ainin. (2020). Pengembangan Kurikulum dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Malang: Lisan Arabi.

Ainiyah, N., Massi, S., Nuroniyah, W., Bahri, R. B. H., & Zakaria, Z. B. M. (2024). Development Of Learning Media With PowerPoint Application Based On Ispring Suite 11 In Arabic Language Learning. Journal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab 16, No. 1: 150, Https://Doi.Org/10.24042/Albayan.V16i1. 20699.

Anshori, M. (2016). Pembelajaran di Era Digital: Perubahan Peran Guru dan Siswa. Jurnal Pendidikan dan Teknologi, 4(2), 45–52.

Faiqoh, P. K., & Baity, A. N. (2024). Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab dengan Buku Digital Silsilah Allisan untuk Penutur Non-Arab. Al-Lahjah: Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab dan Kajian Linguistik Arab, Vol. 7 No. 1 Januari 2024, Halaman 10-15, E-ISSN: 2615-5656e.

Faradina, N. R., Fauziyyah, A., Mutmainah, I., Az Zahra, A., Riyadi, A. R., & Maulidah, N. (2025). Pengalaman Peserta Didik Fase B dalam Memahami Konsep melalui Gamifikasi Digital. Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan, 10 (1): 866 – 874, DOI: https://doi.org/10.29303/jipp.v10i1.3034.

Fricticarani, A., Hayati, A., Hoirunisa, I., & Rosdalina, G. M. (2023). Strategi pendidikan untuk sukses di era teknologi 5.0. Jurnal Inovasi Pendidikan Dan Teknologi Informasi (JIPTI), 4(1), 56–68.

Gea, N., Nehe, I., Zalukhu, L., Telaumbanua, M., & Bawamenewi, A. (2025). Dampak Artificial Intelligence (Ai) dalam Pendidikan: Peluang dan Tantangan di Era Digital. Journal of Education and Development, Institut Pendidikan Tapanuli Selatan. E.ISSN.2614-6061 DOI: 10.37081/ed.v13i1.6680, P.ISSN.2527-4295. Vol. 13 No. 1 Edisi Januari 2025, pp.637-644.

Isyaraa, L. P., Karoma., & Ismailc, F. (2024). Pemanfaatan Media Sosial sebagai Inovasi dalam Pembelajaran di Era Globalisasi. Jurnal Belaindika :Pembelajaran dan Inovasi Pendidikan, Vol. 6., No. 2, Juli 2024, pp.83-88. ISSN 2686-049X (print) | 2686-3634 (online). https://belaindika.nusaputra.ac.id/index.

Jamaluddin, D, dkk. (2020). Pembelajaran Daring Masa Pandemik Covid-19 pada Calon Guru: Hambatan, Solusi, dan Proyeksi. Jurnal Pendidikan. Vol.x No.1.

Kadri, M., Suryani, I., & Jihad, H. S. (2025). Inovasi Pembelajaran Berbasis Media Digital Powerpoint, Website, dan Canva dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Inovasi Pembangunan – Jurnal Kelitbangan | Volume 13 No. 2, Inovasi Pembangunan : Jurnal Kelitbangan, P-ISSN 2354-5704 | E-ISSN 2622-190X.

Khasanah, S. N., Nurrokhmatulloh, Rizal, H. S., & Mukminin, A. (2024). Pengaruh Strategi Kwl Berbantu Sorogan terhadap Keterampilah Maharah Qira'ah Santri Usia Dini," Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab 5, No. 2 (15 Juli 2024): 229–40, https://Doi.Org/10.35316/Lahjah.V5i2.22 9-240.

Kholil, M., Salim, M. B., & Munir, D. R. (2024). Penerapan Media Sosial sebagai Sarana Kolaboratif dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Madani: Jurnal Ilmiah Multidisiplin Volume 2, Nomor 2, 2024, Halaman 94-100, Licenced by CC BY-SA 4.0. E-ISSN: 2986-6340. DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.10819779.

Kurniati, D. (2022). Penggunaan Media Sosial dalam Pembelajaran Bahasa Arab dengan Model Blended Learning. Ta'limi| Journal of Arabic Education and Arabic Studies, 1(2), 119–138.

Makrifah, N. (2020). Inovasi Pemecahan Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah. Syaikhuna: Jurnal Pendidikan dan Pranata Islam, p-ISSN:2086-9088, e-ISSN: 2623-0054, Volume 11 Nomor 1 Maret 2020.

Marsuki, N. R., Saifullah, M., & Nurdin, N. (2025). Dampak Sosial Media terhadap Pembelajaran dan Interaksi Siswa. Dharma Acariya Nusantara: Jurnal Pendidikan, Bahasa Dan Budaya, 3(1), 26–44.

Masrichah, S. (2023). Ancaman dan Peluang Artificial Intelligence (AI). Khatulistiwa: Jurnal Pendidikan dan Sosial Humaniora, 3(3), 83–101. https://doi.org/10.55606/khatulistiwa.v3i3.1860.

Muzakki, A. A., Harisca, R., & Abdilah, H. I. (2025). Transformasi Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital: Antara Inovasi Teknologi Dan Tantangan Penerapan. Qolamuna: Keislaman, Pendidikan, Literasi dan Humaniora Vol. 2 No. 1. e-ISSN: 3063-8925. http://jurnal.qolamuna.id/index.php/JQ.

Nassiri, N., Lakhouaja, A., & Cavalli-sforza, V. (2018). Arabic Readability Assessment for Foreign Language Learners. Lecture notes in Computer Science (Including Subseries Lecture Notes in Artificial Intelligence and Lecture Notes in Bioinformatics), 480-488. doi:https://doi.org/10.1007/978-3-319-91947-8_49.

Nurhemah, N., & Rahma, A. (2024). Pengaruh Era Digital Terhadap Pendidikan di Indonesia. Prosiding Seminar Nasional Pendidikan Pancasila dan Kewarganegaraan Universitas Pamulang Vol. 4.

Putri, A. N., & Hasan, M. A. K. (2023). Penerapan Kecerdasan Buatan sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab di Era Society 5.0. Tarling: Journal of Language Education Vol. 7, No. 1. http://ejournal.uinsaizu.ac.id/index.php/tarling/index.

Rubini, & Rois, I. N. (2019). Penggunaan Google Classroom sebagai Media Pembelajaran pada Mata Pelajaran Bahasa Arab di Man 3 Boyolali. IHTIMAM: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Volume 2, Nomor 2.

Saefullah, A. S. (2024). Pengembangan Bahan Ajar PAI Perspektif Inovasi Pendidikan. Rumah Literasi Publishing.

Sari, D. (2022). Gamifikasi dalam Pembelajaran Bahasa: Meningkatkan Minat Belajar Siswa. Jurnal Ilmu Pendidikan, 19(3), 67-75.

Shidiq, M. H., Moha, L., & Mudinillah, A. (2024). The Utilization Of The Canva Application for Arabic Learning At Baiturrahman. Journal 1 Of Multidisciplinary Sustainability Asean 1, No. (7 Juni 2024): 34–42, Https://Doi.Org/10.70177/Ijmsa.V1i1.989.

Windhiyana, E. (2020). Dampak Covid-19 terhadap Kegiatan Pembelajaran Online di Perguruan Tinggi di Indonesia. https://doi.org/10.21009/pip.341.1.